الباب الثاني

الإطار النظري

المبحث الأوّل: تطوير المواد التعليمية

أ. مفهوم تطوير المواد التعليمية

المواد التعليمية هى مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التى يرجى تزويد الطلاب بها، والإتجاهات والقيم التى يراد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التى يراد اكتسابها إياهم، يهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم فى ضوء الأهداف المقررة فى المنهج. [1] ويرى عبد العزيز إبراهيم العصيلي, أنّ المواد التعليمية هي "المواد اللغوية التي تقدم لمتعلمي اللغة، سواء أكان مسموعة أو مقروءة كالكتب بأنواعها، والصحف والمجلات والأشرطة والأفلام، ويدخل في ذلك الخطط والمناهج".[2]

إذن, المواد التعليمية هي كلّ ما تقدم في التعلم والتعليم من المسموعة أو المقروؤة وغيرها لمتعلمي اللغة.

ب. موقع الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

تأتي مواد التعليم لتكمل عناصر التعلّم الثلاثة:

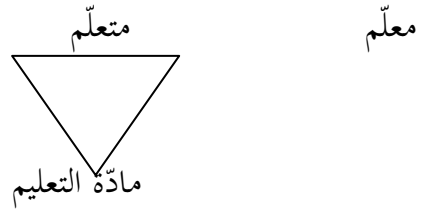

[1] رشدي, *تعليم العربية* (مصر:جامعة المنصورة), 202

[2] عبد العزيز ، *طرائق تعليم اللغة العربية* (الرياض: مكتبة الملك فهد، 2002), 243

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والكتاب المدرسي يعدّ أهمّ موادّ التعليم؛ ومن هنا فإنّ المربّين يوصون بالعناية بإعداده ، ولاسيّما تلك الموادّ التي تعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.[3]

ويظل التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمرا لا يحتاج إلى تقرير ، فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة ، يبقى للكتاب المدرسي مكانته المتفردة في العملية التعليمية. فعملية التدريس أياً كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتماداً كبيراً على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلّم أساساً باقياً لعملية تعلّم منظمة ، وأساساً دائماً لتعزيز هذه العملية ، ومرافقاً لا يغيب للإطلاع السابق والمراجعة التالية . وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلّم والمتعلّم ، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج ، ولذلك تعتبر نوعية وجودة الكتاب المدرسيّ من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس . وفي الحالات التي لا يتوافر فيها المعلم الكفء, تزداد أهمية الكتاب في سد هذا النقص. [4] أمّا الكتاب المدرسي ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس فقط ، فإنما هو صلب التدريس وأساسه لأنه هو الذي يحدّد للتلميذ ما يدرسه من موضوعات ، وهو الذي يبقى عملية التعليم مستمرة بينه وبين نفسه ، إلى أن يصل منها إلى ما يريد.

ج. أسس إعداد الكتاب

يقصد بأسس إعداد الكتاب هي مجموعة من المعلومات التي يقوم بها المؤلف لإعداد كتابه قبل إخراجه في شكله النهائي، و طرحه للاستخدام في فصول تعليم اللغة. والوضع الأمثل في تأليف كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يفترض إجراء عدد من الدراسات

[3] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان, إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مجهول المدينة والمطبعة, 1428هـ), 2

[4] محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة, الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى, 1983), 249

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قبل تأليف أي كتاب، فضلا عن توفر عدد من الأدوات والقوائم والنصوص التي يعتمد عليها تأليف الكتاب.[5]

وفي هذا الفصل يحاول الباحث أن يعرض مجموعة من الأسس التي تعين على إعداد المواد التعليمية وعلى تقويمها وهي ما يلي:

1. الأسس الثقافية والاجتماعية
2. الأسس السيكولوجية
3. الأسس اللغوية والتربوية

وهذا بيان كلّ أساس عند إعداد كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها:

أوّلا: الأسس الثقافية والاجتماعية

عند إعداد كتاب لتعليم اللغة العربية للأجانب فتنبغي أن تكون له طابعة اجتماعي وثقافي إسلامي، بمعنى أنه تخدم لغتنا وثقافتنا وذلك من خلال مراعاة الآتى[6]:

1. أن يكون محتواه عربيا إسلاميا ، وذلك بأن تقدم الموضوعات التى تتناول هذا الجانب بصورة حقيقية غير مشوهة ، وبصورة مبسطة تعين الدارس على فهم حقيقة الثقافة الإسلامية .
2. أن يتضمن المحتوى التعليمى للكتاب عناصر الثقافة المادية والمعنوية بصورة تتناسب وأغراض الدارسين الأجانب .
3. ضرورة الاهتمام بالتراث العربى وخصائصه التى على رأسها الطابع الإنساني ورفع مكانه العلم والعلماء .
4. انتقاء الثقافة العربية في ضوء حاجات وما تناسب مع الدارسين واهتمامهم من تعلم اللغة والثقافة .

---

[5] المرجع نفسه, 135.

[6] ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله, *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها*، (الرياض: دار الغالي ،1991م) ،77.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

5. التدرج في تقديم الثقافة من المحسوس الى المعنوي ، ومن البسيط إلى المركب ومن الجزء إلى الكلّ .
6. الاهتمام بالثقافة الإسلامية وتوظيفها في تصحيح المفاهيم الخاطئة عاد الدارسين الأجانب- أن وجدت- وتعديل الاتجاهات السلبية نحوها.

ثانيا: الأسس السيكولوجية

من المعلوم أن المتعلم يشكل عنصرا أساسيا في العملية التعليمية, فهو المحور الذي تركز عليه ، وأنه هو أولا وأخيرا بالهدف من العملية التعليمية ، فما قامت هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدى المتعلمة ، ومن ثم فإن معرفة خصائص التعلم النفسية والعقلية تعد مطلبا ضروريا عند إعداد محتوى المناهج الدراسية .

ومن الواضح أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية ، بل إن الأفراد يختلفون فيما بينهم في قدراتهم العقلية وسماتهم النفسية داخل المرحلة العمرية الواحدة ، ومن هنا ظهر مبدأ الفروق الفردية المتصلة بنمو المتعلمين والذي ينبغي مراعاته عند إعداد واختيار المواد التعليمية .

وإذ كان هذا الأمر- الإختلاف في القدرات- ينطبق على أفراد المجتمع الواحد فإنه أخرى أن ينطبق على دراسة اللغة العربية من غير الناطقين بها ، حيث إنّهم يأتون من بيئات شتى ، ومن ثقافات متنوعة ، وجنسيات مختلفة الأمر الذى يؤدى إلى اختلافهم في القدرات العقلية واستعدادهم لتعليم العربية ، وبالطبع فإنهم يختلفون في دوافعهم وفي درجة اهتمامهم وسرعة تعلمهم للعربية ، كما أن اختلاف المستويات الاقتصادية و الإجتماعية له أثره على تحصيل اللغة ، وهناك علاقة مطردة بين الطبقة الإجتماعية للدارس واتجاهتهم نحو تعلم اللغة الأجنبية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويؤكد علماء اللغة والتربية على وجود علاقة وثيقة بين أنماط نمو الفرد وبين قدرته على تعلم اللغة الأجنبية ، كما أن هناك فرقا محسوبا بين تعلم الصغير وتعلم الكبير اللغة الأجنبية هذا الفرق ينبغى أن يراعي في المواد المقدمة لكل منهما[7].

وبيّن مُحَمَّد كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة الأسس النفسية ينبغي أن تراعي عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وهي ما يلي[8]:

1. أن تناسب المادة الخصائص النفسية والثقافية للدارسين مفرقة في ذلك بين ما يقدم للصغار و ما يقدم للكبار.
2. أن تراعي المادة الفروق بين ميول واهتمامات وأغراض الدارسين من تعلم اللغة
3. أن تحدد مكانة كلّ مهارة من مهارات اللغة في المادة المقدمة وما ينبغي أن يعطي لكلّ منها من هذه المادة.
4. أن تحدد بوضوح مستويات الأداء المطلوبة في كلّ مهارة من مهارات اللغة ومراعاة ذلك في المراحل المختلفة من المادة.
5. أن يتتابع تقديم المهارات وفق خطة واضحة تتناسب وتدرج مراحل نضج الدارسين بحيث لا تقدم المهارة إلّا في وقتها المناسب.
6. أن تلتفت المادة إلى المهارات بشكل تفصيلي:
   أ. المهارات التي تتصل بالجانب الصوتي
   ب. مهارات تعرف الكلمة وتحليلها وتركيبها
   ج. مهارات تعرف الجملة وتحليلها وتركيبها
   د. مهارات الفهم العامّ والفهم التفصيلي
7. أن تحقق المادة المطالب الأساسية للدارسين من تعلم اللغة.

---

[7] نفس المرجع, 27-28.

[8] الناقة و طعيمة ، *الكتاب الأساسي* , 38-39

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

8. أن تكون مشوقة جامعة بين الفكاهة والحكاية والنادرة وكلّ ما من شأنه أن يحقق الاستمتاع للدارسين.
9. أن تراعي المادة الفروق الفردية بين الدارسين في القدرات عن طريق التنوع في المستوى.
10. أن تراعي المادة استعداد الدارسين للتعلم, وأن تلجأ إلى وسائل متعددة لتنشيط هذا الاستعداد وتهيئة الدارس للتعلم.
11. أن تحقق المادة للدارس نوعا من الإشباع أي تمكنه وبشكل سريع من إتمام عملية اتصال باللغة سماعا وحديثا.
12. أن تراعي المادة إثارة رغبة الدارسين واستعداداتهم لتعرف اللغة وزيادة معلوماتهم وإشباع حب استعلاطهم نحو ثقافتهم وذلك عن طريق الأنشطة والممارسات.
13. أن يستند إعداد المادة وتنظيمها إلى ما انتهت إليه نظريات التعلم من حقائق ومفاهيم.
14. أن تصاغ المادة وتنظم في ضوء الطرق الفعالة في تدريس اللغات.
15. أن تهيئ المادة دائما للدارس مشكلة يحاول التغلب عليها عن طريق تعلم اللغة وممارستها.
16. أن تتيح المادة للدارس فرصا تشجعه على استخدام ما تعلم في مواقف اتصال حقيقية شفوية وتحريرية.

ثالثا: الأسس اللغوية والتربوية

وتهتم اللغة المقدمة في كتب العربية كلغة ثانية بالمستوى اللغوى والمستوى التربوى ، فمثلا عند تقديم التراكيب العربية يلزم معرفة أي نوع من الجمل يقدم ؟ هل الاسمية أو الفعلية ؟ وهل تبدأ بالبسيطة أو المركبة ؟ الإجابة من هذه الأسئلة من الصعب تناولها لغويا بمعزل عن الجانب التربوى ، ومن ثم رأينا أن هذين الأساسين

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(اللغوى و التربوى) يعدان أساسا واحدا وإن كان لكل منهما وظيفة ولكن من الصعب الفصل بينهما نظرا لتداخلها [9] .

و مما لابدّ من مراعاتها عند وضع المادة التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الآتي[10] :

1. أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها.
2. أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة معتمدة .
3. أن تلتزم في المعلومات اللغوية المقدمة بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة .
4. أن تراعى الدقة والسلامة والصحة فيما تقدم من معلومات لغوية (الضمائر مثلا).
5. أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست مصطنعة ، أي تقدم اللغة صحيحة في بنائها وتراكيبها .
6. أن تبني المادة على نصوص واضحة لمفهوم اللغة وتعلمها .
7. أن تتجنب المادة استخدام اللغة الوسيطة كلما أمكن ذلك .
8. أن تعالج المادة ومنذ البداية الجانب الصوتي من خلال الكلمات والجمل ذات المعنى.
9. أن تعالج المادة الهجاء وتحليل الكلمة وتركيبها .
10. أن تعتني بالرمز والصوت لكل حرف .
11. أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل ليس بالحروف .
12. أن تظهر العناية بالنبر والتنغيم .
13. أن تعالج ظاهرة الاشتقاق بعناية .

---

[9] نفس المرجع، 35.

[10] نفس المرجع, 64-65.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

14. أن تلتفت إلى المشكلات اللغوية التي تبرزها الدراسات والبحوث.

وأمّا أسس إعداد الكتاب التعليمي من حيث الدراسات الأساسية فهي ما يلي:[11]

1. تعريف مستوى سهولة وصعوبة لغة بعض النصوص
2. تحديد نوع المفردات المناسب للدارسين
3. تحديد أنواع التراكيب اللغوية الشائعة في الكتابات التي يستخدمها الدارسون أو التي تشيع في الكتابة العامة
4. تحديد المواقف اليومية التي يتوقع أن يمرّ بها الدارسون والتي يحتاجونها إلى ممارسة اللغة العربية فيها
5. دراسة المشكلات الصوتية التي يواجهها الدارسون في نطق الاصوات الجديدة
6. تحديد المفاهيم الثقافية والملامح الحضارية التي يجب أن يشتمل عليها الكتاب
7. دراسة خصائص الدارسين والجوانب النفسية المختلفة عندهم, مثل: اتجاهتهم نحو تعليم اللغة العربية ودوافعهم من ذلك ومشكلاتهم فيها وميولهم نحو الموضوعات المختارة للكتاب وقدراتهم اللغوية
8. دراسة خصائص المجتمع الذي سيجزي تدريس الكتاب فيه وإلى أي مدى تساعد ظروفه على تعلم اللغة العربية, هل هو مجتمع عربي؟, هل هو مجتمع أجنبي؟ هل هو مجمع مسلم غير مسلم (كالباكستان مثلا)؟ إلى غير ذلك من أمور تتعلق بالبيئة التي سيدرس فيها الكتاب.

المبحث الثاني: مهارة القراءة وتعليمها

أ. مفهوم مهارة القراءة

وقد ثبت للرابطة القومية لدراسة التربية في أمريكا, المفهوم التالي لعملية القراءة أنّ القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما إنّها ليست أداة مدرسة ضيقة... إنّها أساسا عملية ذهنية

[11] نفس المرجع, 135-136

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تأملية. وينبغي أن تنمي كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا, إنّها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحلّ المشكلات. القراءة إذن, نشاط يتكوّن من أربعة عناصر: استقبال بصري للرموز وهذا يسمّى بالنقد, ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ وتصوّر لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا يسمّى بالتفاعل.[12]

إذن, القراءة هي تعرف وفهم ونقد وتفاعل و نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكلّ جوانبها و تشتمل هذه المكونات الأربعة على عدد من المهارات.

ب. تقسيمات القراءة

تنقسم القراءة من حيث الأداء و الشكل العام إلى قراءة صامتة وقراءة جهرية. [13] كما تنقسم من حيث الغرض من القراءة إلى قراءة للدرس و قراءة للاستمتاع.[14]

1. القراءة من حيث الأداء و الشكل

أ.القراءة الصامتة

يشير مفهوم القراءة الصامتة إلى قراءة تعتمد على العين في النظر الى الحروف والكلمات وتصور الألفاظ وفهم معانيها ذهنيا دون إخراج صوت مسموع أو همهمة أو تحريك الشفتين.[15] وهذا النوع من القراءة هو الأكثر شيوعا في الحياة وتوظيفا خاصة لدى الكبار حيث تعد القراءة الصامتة أسهل من القراءة الجهرية وأيسر في تحصيل المادة المقروءة, وأقصر وقتا في إدراك المعاني من القراءة الجهرية.

القراءة الصامتة لها مزايا كثيرة, وهي:[16]

1) أنّها القراءة الطبيعية في الحياة التي يمارسها الإنسان عندما يريد القراءة.

---

[12] رشدي, المرجع (مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى، 1986), 518

[13] Guntur Tarigan, Membaca sebagai Ketrampilan Berbahasa (Bandung: angkasa, 2008), 23.

[14] نور هادي, الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها (مالانق: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية, 2011), 77

[15] محمّد إبرهيم الخطيب, طرائق تعليم اللغة العربية, (الرياض: 2003) 75.

[16] هادي, الموجه لتعليم, 79-80

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

2) أنّها تنمي قدرة المتعلم على أن يقرأ ويفهم

3) أنّها اقتصادية إذا ما قورنت بالقراءة الجهرية من حيث الزمن والجهد والطاقة ومن حيث التعب الذي يتعرض له القارئ.

4) أنّها قراءة أعون على الفهم من القراءة الجهرية فهي تعطي المتعلم حرية التفاعل مع النص من أجل الفهم ومن غير تقيد بسلامة النطق وصحة العبارة.

5) أنّ هناك من مواقف الحياة ما يتحتم فيه أن تكون القراءة صامتة. وهذه المواقف مثل: قراءة الإنسان لنفسه, و قراءة الصحف والمجلات, والقراءة لحل المشكلات, والقراءة لتكوين رأي, والقراءة لإعداد درس أو للإجابة في الإمتحان, والقراءة من أجل البحث والدراسة, والقراءة الناقدة, والقراءة بجوار نائم أو مريض أو في وسائل المواصلات. فهي قراءة تنطوي على احترام مشاعر الآخرين.

6) أنّها وسيلة الآخرين ممن لا يميلون إلى القراءة جهريا خاصة من لديهم عيوب في النطق أو الكلام.

بالرغم من الأهمّية الكبرى للقراءة الصامتة إلّا أنّه يلاحظ عدم اهتمام المدرس بهذا النوع من القراءة ولا بطريقة تدريسها. ويتلخص أسلوب تعليم القراءة الصامتة للمبتدئين فيما يأتي:[17]

1) يمهد المعلم للدرس بمناقشة شفهية تتناول الكلمات التي يراد قرائتها بحيث لا يرى التلاميذ هذه الكلمات في أثناء المناقشة الشفوية.

2) تعرض على التلاميذ الأشياء والصور مع مراعاة ألا يلفظوا بأي صوت وإنّما ينظرون إلى الشيء أو الصورة ثمّ إلى الكلمات المكتوبة أسفلها ويفكرون في المعنى حتى يتمّ الربط بين الرمز ومعناه على نحو مباشر.

[17] علي أحمد مدكور, تدريس فنون اللغة العربية –النظرية و التطبيق–(عمان: دار المسيرة, 2008), 141-142

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

3) يلجأ بعض المعلمين إلى استخدام بطاقات عل كلّ منها جملة مثل: افتح النافذة–اغلق الباب–اكتب اسمك على السبّورة. ويعرض المعلم البطاقة على التلميذ دون قراءتها ثمّ يقوم التلميذ بتنفيذ ما ورد فيها من تعليمات.

4) يستطيع المدرس أن يدرب تلاميذه على التمييز بين البطاقات فيعرض عليهم بطاقتين, في الأولى: افتح الباب والثانية افتح النافذة, ليختار واحدة وينفذ ما ورد بها من تعليمات وفي ضوء سلوكه يستوثق المعلم من قدرته على تمييز ما يقرأ.

2. القراءة الجهرية

القراءة الجهرية هي التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد و المعنى المختزن له في المخ ثمّ الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما.[18]

بالرغم من الأهميّة الكبرى المعطاة للقراءة الصامتة وأهمّتها في عالم اليوم إلّا أنّ الصغار يحتاجون أيضا للقراءة الجهرية. فهم يستفيدون تربويا من قراءة الشعر والنثر والمسرحيات بصوت عال كما أنّ القراءة الجهرية تؤدي إلى تذوقهم لموسقى الأدب وتحسن نطقهم وتعبيرهم. والقراءة الجهرية تيسر للمعلم الكشف عن الأخطأ التي يقع فيها التلاميذ في النطق وبالتالي تتيح له فرصة علاجها. كما أنّها تساعده في اختيار قياس الطلاقة والدقة في القراءة.[19] أمّا الأهداف التي تقوم بها في تدريس القراءة الجهرية فهي ما تأتي:

1) القراءة الجهرية–كما سبق– تيسر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق.

2) هي وسيلة المعلم في اختيار قياس الصلاقة والدقة في النطق والإلقاء.

---

[18] هادي, الموجه لتعليم, 80. يأخذ من سامي محمود عبد الله, بعض العيوب الشائعة في القراءة الصامتة بين تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي, رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية, جامعة الأزهر, 1975, 36.

[19] علي, تدريس فنون, 143

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

3) هذه القراءة تساعد التلاميذ في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة.

4) في القراءة الجهرية استخدام السمع والبصر ممّا يزيد من إمتاع التلاميذ بها وخاصة إذا كانت المادة المقروءة شعرا أو نثرا أو قصة أو حوارا عميقا.

و أمّا الطريقة في تدريس القراءة الجهرية فهي ما تلي:[20]

1) تهيئة التلاميذ ذهنيا ونفسيا بإثارة مشكلة يمكن حلها بقراءة الموضوع الذي تم اختياره أو بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف الدرس.

2) يقرأ المعلم الدرس كلّه قراءة سليمة مع مراعاة أن يكون معدل السرعة في القراءة مناسبا للتلاميذ.

3) تقسيم الموضوع إلى جمل أو فقرات وفق محتواها ويطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأوا كلّ منهم جملة أو فقرة... وهكذا إلى أن ينتهي الموضوع.

4) تصحيح أخطاء التلاميذ أوّلا بأوّل بعد انتهاء من قراءة كلّ جملة أو فقرة.

5) يستخدم المعلم الوسائل التعليمية مثل السبّورة على الأقلّ.

6) يناقش المعلم التلاميذ بعد انتهاء القراءة في الفكرة العامة للدرس ثمّ الأفكار الرئيسية ثمّ الأفكار الجزئية والعلاقات بينها ومدى منطقيتها ثم يتّبع ذلك بنقد الموضوع وتقويمه.

7) وضع التلاميذ الأسئلة على الموضوع والإجابة عنها لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف الدرس بمساعدة المدرس كلّما كان ذلك ضروريا.

3. القراءة من حيث الغرض

أ.القراءة للدرس

[20] نفس المرجع, 144-145

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قراءة الدرس تستخدمها قطاعات كبيرة في المجتمع خاصة للطلاب والمثقفين وذوي المطالب المختلفة. فالطلاب يقرئون للدرس والتحصيل للمعرفة والمعلومات. وبعض الناس يقرئون المذكرات والتقارير لمعرفة ما فيها والاستفادة به. والبعض الآخر الخرائط ونحو ذلك.

أمّا الهدف من هذه القراءة إذن فهو الوقوف على معلومات وتحصيل معارف في ميادين معرفية مختلفة والسيطرة عليها. ولذلك تكثر وقفات العين فوق الكلمات المطبوعة وتتكرر حركاتها الرجعية إليها لتأكيد تحصيل القارئ لتلك المعلومات.[21]

ب. القراءة للاستمتاع

القراءة للاستمتاع هي ذلك النوع من القراءة المرتبط بقضاء وقت الفراغ من العمل الرسمي. وقد أصبح هذا النوع من القراءة ذا أهمّية خاصة في الوقت الحاضر نظرا لتزايد وقت الفراغ من العمل الرسمي لدى بعض الفئات من الناس, الناتج عن إحلال الآلة مجل الإنسان في شتى أنواع الأعمال.

ج. مشكلة ضعف التلاميذ في القراءة وعلاجها

ولا شكّ أن بعض أسباب ضعف التلميذ في القراءة يرجع إليهم وبعضها يرجع إلى المدرس والبعض الآخر يرجع إلى الكتاب.[22] فما يرجع إلى التلميذ:

1. العوامل الجسمية, ومنها: الصحة العامة وقوّة الأبصار و قوّة السمع.
2. الاستعداد للمطالعة, بعض التلاميذ لا يتوافر لديهم الاستعدادات اللازمة للتقدم في المطالعة ومن هذه الاستعدادات الذكاء والانتباه والقدرة على حصر الذهن
3. اللغة والخبرات

ومما يرجع إلى المدرس:

---

[21] هادي, الموجه لتعليم, 83

[22] عبد العليم إبراهيم, الموجه الفنّي لمدرسي اللغة العربية, (مصر: دار المعارف, 1962), 131-133

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

1. أنّ بعض المدرسين لا يهتمون في درس المطالعة بخلق الجو الذي يبعث نشاط التلاميذ ويثير رغبتهم في القراءة ومنهم يظهر في هذا الدرس بمظهر الحامل المستهين وكأنه يرى في حصة المطالعة فرصة للتخفف من عناء العمل فيضمن على الدرس بما يتطلبه من النشاط والحماسة, ولا شكّ أن هذا المظهر من الفتور والتراخي سينعكس على التلاميذ فتفتر حماستهم وتقل فائدتهم من دروس المطالعة.
2. يجمد بعض المدرسين في دروسهم على طريقة عقيمة واحدة وليس لديهم القدرة على تنويع الطريقة ومواجهة كلّ فصل أو كلّ موضوع بما يناسبه من الطرق.
3. بعض المدرسين يخصصون للمطالعة الحصص الأخيرة من اليوم المدرسي حين يقل نشاط التلاميذ وتضعف قابليتهم للدرس ومشاركتهم فيه.
4. كثير من المدرسين لا يحاول الربط بين دروس المطالعة وألوان النشاط اللغوي التي تحتاج إلى القراءة والإطلاع.

ومما يعود إلى الكتاب:

أنّ كثيرا من كتب المطالعة لا تغرى التلاميذ بالقراءة إمّا لعدم ملاءمة مادتها وإمّا لرداءة شكلها.

وكما يتضح مما سبق فإن ثمة أسباب متعددة قد تؤدّي بدورها على الضعف القرائي لدى التلاميذ, بعض هذه الأسباب يرجع إلى التلميذ من حيث النواحي الصحية أو من ناحية الاستعداد للمطالعة أو من ناحية اللغة والخبرات. وبعضها يرجع إلى المدرس والبعض يرجع إلى الكتاب, والعلاج الحاسم يقضي بتناول هذه الجوانب الثلاثة:[23]

1. فأمّا التلميذ فأمره شركة بين المنزل والمدرسة, وعليهما معا تقع تبعة الواجب في علاج جسمه وحواسه.

[23] المرجع نفسه, 133-134

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

2. وأمّا المدرس ففي يده حلول كثيرة لهذه المشكلة, ويستطيع –إذا أخلص– أن يمحوها من سجل المشكلات التربوية الخطيرة التي لها آثار بعيدة المدى في إخفاق العمليات التعليمية:

أ. فعليه أن يستخدم في التدريس الطرق المشوقة التي تبعث نشاط التلاميذ وتضاعف فائدتهم من الدرس.

ب. وعليه–كذلك– أن يثير في نفوس التلاميذ حافزا يدفعهم إلى القراءة.

ج. وعليه –مستعينا بالمدرسة– أن يعقد بين التلاميذ مسابقات في القراءة الحرة على أن يخصص للمجيدين جوائز قيمة.

د. ومن الوسائل التي يملكها المدرس تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة والانتفاع بمكتبة المدرسة ومكتبة الفصل.

3. أمّا كتب المطالعة فهي عنصر أصيل في مشكلة القراءة وضعف التلاميذ فيها فهي داء وبيل إذا ساءت ودواء ناجح إذا صلحت, والواقع أنّ الكتب الصالحة الملائمة من خير الوسائل لدفع التلاميذ إلى القراءة, وملاءمة الكتاب تبدو في ناحيتين هما: ناحية الشكل والمضمون.

ومن ناحية الشكل ينبغي مراعاة جودة الطباعة والورق واستخدام علامات الترقيم ووضع العناوين الرئيسية والفرعية ورعاية المسافة المناسبة بين الكلمات ولسطور وجودة الغلاف واشتمال الكتب على العديد من الصور الجذابة حتى يربط المتعلم بينها وبين الرموز المكتوبة ويلتمس المعنى المراد في ضوئها كذلك لا بدّ من استخدام بنط مناسب للكتابة.

ومن ناحية المضمون ينبغي اختيار موضوعات قرائية تناسب تلاميذ المراحل المختلفة وتلبي حاجاتهم وتحقق مطالبهم حيث تسعى حثيثا للإجابة عن الأسئلة الخالدة التي تلح على أذهان التلاميذ وهي: من أين؟ وإلى أين؟ وكيف؟ ولم؟ بمعنى أن تبين لهم حقيقة التصور

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاعتقادي لحقيقة الألوهية وحقيقة الإنسان من حيث مصدره ومركزة في الكون ووظيفته في الحياة دائرة سلطاته وحدود اختصاصاته وغاية وجود الإنساني.[24]

د. أهداف تعليم القراءة

يحدد رشدى أحمد طعيمة أهداف تعليم الكتابة على النحو التالي:[25]

1. قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح.
2. ربط الرموز الصوتية المكتوبة بسهولة ويسر.
3. معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مترادفات).
4. معرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللفظي).
5. تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة ما بينها من علاقات.
6. متابعة ما يشتمل عليه النص من الأفكار والاحتفاظ بها في الذهن فترة القراءة.
7. استنتاج المعنى العام من النص المقروء.
8. التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية في النص المقروء.
9. إدراك تغييرات في المعنى في ضوء تغييرات في التراكيب.
10. اختيار التفصيلات التي تؤيد أو تنقض رأيًا ما.
11. تعرف معانى المفردات الجديدة من السياق.
12. الوصول إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور.
13. تكييف معدل السرعة في القراءة حسب الأغراض التي يقرأ من أجلها.
14. العناية بالمعنى في أثناء القراءة السريعة وعدم التضحية به.
15. استخدام القواميس والمعاجم ودوائر المعارف العربية.
16. التمييز بين الحقائق والآراء في النص المقروء.

---

[24] هادي, الموجه لتعليم, 73-74

[25] رشدى, *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية* (مكة مكرمة: مطابع جامعة أم القرى, 1985), 171-172

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

17. الدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذى يليه.
18. الكشف عن أوجه التشابه والاقتران بين الحقائق المعروضة.
19. تصنيف الحقائق وتنظيمها وتكوين رأي فيها.
20. تمثيل المعنى والسرعة المناسبة عند القراءة الجهرية.
21. تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها النص تلخيصًا وافيًا.
22. دقة النطق وإخراج الحروف إخراجًا صحيحًا مع مراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية.
23. استخدام المقدمة، والفهرس، والمحتويات، والهوامش، والفصول، ورؤوس الفقرات، وإشارات الطباعة، والجداول، والرسوم البيانية، وفهارس الأعلام والأمكنة، والقواميس التي توجد في آخر الكتب.

هـ. مستويات تعليم القراءة

قد ميّز الخبراء بين ثلاثة مستويات لتعليم القراءة تتمشى مع مستويات تعليم العربية. قسم جزتنر (Grittner) هذه المستويات إلى ثلاثة المراحل ولكل مرحلة نوع من المهارات يتم التركيز عليه, وهي ما تأتي:[26]

1. المرحلة الأولى لتنمية مهارات القراءة (The primer stage of reading-skill development-)يهيّئ الطالب للقراءة فيها (استعداد) وتنمى المهارات الأساسية لها ويتكون فيها رصيد الطالب لغويا.
2. المرحلة المتوسطة لتنمية مهارات القراءة (The intermediate stage of reading-skill development-)وفي هذه المرحلة يتمّ التركيز على إثراء مفردات الطالب وتنمية رصيده في التراكيب اللغوية وتتسع أمامه موضوعات القراءة إلى حدما

[26] طعيمة, المرجع في تعليم, 555

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

3. المرحلة المتقدّمة: الاستقلال في القراءة (The advanced stage: liberated reading)وفيها يتدرب الطالب على تنمية مفرداته ذاتيا ويتعلم كيف يستخدم القواميس ويبدأ أولى خطوات الاستقلال في القراءة.

و. خطوات تعليم مهارة القراءة

المشكلة الأساسية عند المعلم هي خطة تدريس القراءة في المرحلة الأولى أو المرحلة المبتدئة, لأجل ذلك قدّم رشدي أحمد طعيمة تصورا لخطة تدريس القراءة في هذه المرحلة, وهي:[27]

1. يقرأ المعلم الكلمات والجمل مصحوبة بما يوضح معناها (نماذج الأشياء, صورها, حركات الوجه, الإشارات) ويتأكد أنّ الطلاب فهموا معنى الكلمات والجمل و استخدموا في مواقف اتصال حية.
2. يطلب المعلم من الدارسين فتح الكتاب ويقرأ أمامهم الكلمات والجمل مرة أخرى ويطلب منهم ترديد ما يسمعونه بدقة.
3. يردد الطلاب جماعيا chrolly هذه الكلمات والجمل ثمّ يقسم المعلم الصف إلى قسمين أو ثلاثة ويطلب من كلّ قسم أن يردد. ثمّ يطلب من بعض الدارسين المختارين عشوائيا ramdomly أن يرددوا وراءه.
4. عندما يتكون رصيد من المفردات والتراكب عند الطلاب يتمّ عرض نصوص مبسطة عليهم, ثمّ يقرئونها قراءة صامتة ويعطون الوقت المناسب للانتهاء من القراءة الصامتة دون دفعهم إلى التوقف.
5. بعد أن يشعر المعلم بأن الطلاب قد انتهوا من القراءة الصامتة بشكل عام طلب منهم الالتفات إليه وترك الكتاب المفتوح أمامهم.

[27] نفس المرجع, 556-557

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

6. لا ينبغي أن يعطي المتؤخرون في القراءة وقتا إضافيا لأن هذا يؤخر غيرهم ولا يشعرون بعد ذلك بأي ضغط عليهم لإكمال القراءة سريعا فضلا عن المتأخرين في القراءة سوف يجدون الفرصة مواتية لهم للعودة للنص في أثناء إلقاء الأسئلة كما أنّهم سوف يرغمون على السرعة في القراءة بعد ذلك.
7. تلقى أسئلة فهم النص والكتاب مفتوح أمام الطلاب, ولا بأس من عودة الطالب للنص للعثور على الإجابة.
8. ينبغي للمعلم أن يلقي الأسئلة في الترتيب الذي ترد فيه الإجابات في النص.
9. وقد يعود المعلم للنص من بدايته مرة أخرى للحصول على فكرة معينة أو تأكيد مفهوم معين أو لتعرف أسباب بعض العواطف والاتجاهات التي ظهرت في النص.
10. يجب أن تكون الأسئلة من النوع الذي يتطلب إجابات مختصرة وأن تقبل هذه الإجابات المختصرة التي تؤدي المعنى دون تقييد الطالب بالإجابة المعيارية فالإجابات المختصرة أقرب إلى اللغة الطبيعية التي يستخدمها الإنسان في حياته فضلا عن أن الإجابات المختصرة تدرب الطالب على المحادثة باللغة الجديدة, كما أنّها أسرع في تحقيق أهداف الدرس.
11. إذا لم يكن لدى الطالب إجابة عن السؤال المطروح يجب تكليف غيره.
12. يجب تشجيع استقاء الإجابة من النص وذكر عباراته دون أن نشق على الطالب بتكفيله بصياغة جديدة من عنده.
13. ينبغي أن يتوقف طرح الأسئلة عندما يشعر المعلم أن مدى الانتباه عند الطلاب قد ضعف, ومتوسط الوقت المناسب لطرح الأسئلة هو ما بين 20 و 25 دقيقة.
14. يعتمد فن تعليم القراءة الحقيقية على طرح السؤال المناسب واستثمار إجابات الطلاب استثمارا جيّدا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

15. بعد ذلك يقرأ الطلاب النص قراءة كاملة (صامتة) بحيث يسترجعون الأفكار التي كانت تثيرها الأسئلة ويطلعون على الإجابات في ترتيبها الذي وردت به في النص وكما كتبه المؤلف.
16. قد تكون القراءة الأخيرة جهرية aloud, يجب أن يبتدأ بالقراءة أحسن الطلاب قراءة في هذه الحالة ويجب أن ينال كلّ طالب حظا من هذا...
17. يمكن تشجيع الطلاب على صياغة أسئلة تستقي إجابتها من النص المقروء ثمّ يجيبون عليها, وهذا التدريب يدربهم على صياغة التراكيب واستثمار ما يعرفونه من قواعد.

وبعد, فهذه الخطوات مجرد خطوات مقترحة, للمعلم الحق في الأخذ بها أو تعديلها في ضوء ظروف الطلاب الذين يدرس لهم. أمّا درس القراءة في المستويين المتوسط والمتقدم فتكاد تشبه خطوات درس القراءة في اللغة الأولى مع فارق بسيط وهو ضرورة مراعاة الرصيد اللغوي عند الدارسين والفروق الفردية بينهم.

ز. طريقة تعليم مهارة القراءة

لخّص علي أحمد مدكور جميع الطرائق التي استخدمت في تعليم القراءة الى طريقتين أساسيتين:[28]

1. الطريقة التركيبية

و هي تبدأ بتعليم الجزئيات كالبدء بتعليم الحروف الهجائية بأسمائها أو بأصواتها و بعد ذلك تنتقل الى تعليم المقاطع و الكلمات و الجمل التي تتألف منها. أي تبدأ هذه الطريقة من أصغر وحدات ممكنة و تنتقل إلى الوحدات الأكبر. ولما كانت الجزئيات لا معنى لها بذاتها فإن هذه الطريقة لا تركز في البدء على المعنى. و هناك طريقتان تندرجان تحت مايسمى بهذه الطريقة, هما:

[28] مدكور, *تدريس فنون*, 150-160

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

2. الطريقة الهجائية

و يطلق على هذه الطريقة خطأ (طريقة الأبجدية). و تقوم هذه الطريقة على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب (ألف-باء-تاء-ثاء الى ياء) قراءة و كتابة. وكذلك يعلّم المعلم الأطفال طريقة نطق الحروف المفتوحة والمكسورة والمضمومة, مثلا: الباء مع الفتحة ثمّ مع الكسرة ثمّ مع الضمة ثمّ يعلمهم الشدة والسكون والتنوين...إلخ.

3. الطريقة الصوتية

تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها بحيث ينطق بحروف الكلمات أولا على انفراد مثل (ز-ر-ع) ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة, و هو يتدرج في ذلك.

4. الطريقة التحليلية

و هي تبدأ بتعليم وحدات يمكن تجزئتها الى أجزاء أو عناصر أصغر, فإذا بدأت الطريقة بالكلمة فانه يمكن ردها الى حروف و أصوات. و على هذا يمكن وضعها موضع التحليل.

و هذه الطريقة تشتمل على عدة طرائق من أهمها : طريقة الكلمة وطريقة الجملة والطريقة المعدلة, وسوف نفصل القول في كل طريقة من هذه الطريقة الثلاث فيما يلي:

5. طريقة الكلمة

فقد تبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف, أي أنها على عكس الطريقة التركيبية. وطريقة الكلمة في أساسها طريقة (انظر وقل). وهي تستلزم عادة أن يعرض المعلم على الطفل عددا من الكلمات أولا, وأن يختار هذه الكلمات بحيث يمكن تركيبها بسهولة لتصبح جملا وقصصا صغيرة, مثل: يتعلم- التلميذ-عادل-دخل-المدرسة. فطريقة الكلمة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تبدأ بالكلمة ثم تجريد الكلمة الى حروف ثم تكوين كلمات جديدة من الحروف المجردة و من الكلمات الجديدة تتكون الجمل القصيرة المناسبة.

6. طريقة الجملة

الهدف من هذه الطريقة ليس تعليم التلميذ وحدة يستطيع أن يلم بها بعينيه بل وحدة قائمة على فكرة. و المبدأ الذي يلاحظه في تدريس القراءة هنا هو أن الأشياء تلاحظ ككليات, و أن اللغة تخضع لهذا المبدأ. ومن المسلم به أن مادة العقل هي الأفكار في علاقاتها الكاملة, وأن الفكرة هي وحدتها, ولذلك ينبغي أن يسلم الناس بأن الجملة هي وحدة التعبير, والمبدأ الثاني هو أن أجزاء الشيئ لا يتضح معناها الا بانتمائها الى الكل, ولا يتحدد معناها تحديدا كاملا إلا إذا انتظمت في جملة.

ح. وسائل تعليم القراءة

الوسيلة التعليمية هي ما تندرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار للتلاميذ. وهي عدة تسميات حيث تسمى المسائل التعليمية وأحيانا وسائل الإيضاح وأحيانا أخرى تقنيات التعليم, وجميع هذه المسميات تعني مختلف الوسائل التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للتلاميذ.

وللوسائل التعليمية فضائل كثيرة في التعليم والتعلم ومنها:[29]

1. السرعة: فذكر الشيئ يحتاج إلى زمن أقل يتطلبه استحضار هذا الشيئ وعرضه أو عرض صورته أو نموذجه أو رسم شكله وقص الحوادث التاريخية يتم في وقت قصير لا يتسع لتمثيلها.
2. السهولة: فاللغة لا تكلف الإنسان –في التعبير عما يريد– إلّا أن ينطق.
3. واللغة أقدر على توضيح المعاني الكلّية والحقائق المجردة.

[29] إبراهيم, الموجه الفنّي, 420

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهناك وسائل كثيرة تعين في عملية القراءة للمبتدئين, و من أهم هذه الوسائل هي:[30]

1. البطاقات

فالبطاقة من الوسائل الفعالة التي تساعد في تعليم الأطفال: القراءة والكتابة, وذلك من خلال مواقف وأنشطة فعالة ومشوقة. ومن أمثلتها: بطاقات الأسماء وبطاقات أسماء الأشياء وبطاقات تنفيذ الأوامر وبطاقات الكلمات والجمل المتماثلة وبطاقات الأسئلة والأجوبة وبطاقات القصص وغيرها.

2. لوحات الخبرة

هي من القرطاس أو الكراسات يكتب الطالب فيها الكلمات وجدها في زيارات أو مشاهدة أفلام عند تعليمهم.

3. مجلات الصور الكاريكاتورية[31]

انتشرت هذه المجلات في العالم العربي إبان السنوات العشر الماضية ولاقت إقبالا كبيرا من الأطفال والمراهقين على السواء, كما قامت بعض دور النشر بترجمة هذه المجلات عن أصولها الأجنبية. ومن أمثلة الشائعة منها: (سندباد), (تان تان) و (سوبرمان).

4. الملصقات (الإعلانات)

الملصقات هي الإعلانات التي تحوي صورا وكتابة بألوان مختلفة وحجوم كبيرة تساعد على قرائتها من مسافة بعيدة. ولا تقل مساحتها عادة من مترين عرضًا في ثلاثة أمتار طولاً.

---

[30] مدكور, *تدريس فنون*, 129.

[31] صلاح عبد المجيد, تعلم اللغات الحية بين النظرية و التطبيق, (القاهرة: مكتبة لبنان, بدون سنة) 123.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ط. اختبارات في تدريس مهارة القراءة

يقصد باختبارات القراءة هي اختبارات الاستيعاب المقروء أو اختبارات الاستيعاب القرائي أو اختبارات الاستيعاب المرئي لتمييزها عن اختبارات الاستيعاب المسموع. وفي العادة, يطلب المعلم من الطلاب قراءة نص مكتوب قراءة صامتة ثمّ الإجابة عن الأسئلة التي تتبع. وقد يكون النصّ فقرة واحدة أو أكثر حسب الوقت المتاح وحسب مستوى الطلاب ودرجة أهمية الاختبار.[32]

1. أسس اختيار النصوص

يمكن أن يحتوي الاختبار في المستويات الأولى على بنود تبدأ من الجملة أو الجملتين ولا تزيد عن الفقرة أو الفقرتين. أمّا في المستويات المتقدمة فيمكن أن تبدأ من نصوص طويلة أو مقال قصير إذا كان الاختبار اختبارا في القراءة المكثفة. أمّا إذا كان الغرض اختبار الدارس في القراءة الموسعة فإنّ النصوص يجب أن تكون طويلة جدا. وليس بالضرورة أن يقدّم النصّ ليقرأ في قاعة الامتحان بل من الأفضل أن تقرأ المادة في البيت, وقد تستغرق قراءة المادة عدة ساعات أو أسابيع إذا كانت في شكل كتاب مثل قصص النبيين وغيره.

أمّا من حيث اللغة فينبغي أن تكون من الصعوبة أو اليسر بحيث تناسب المستوى الذي وصل إليه الدارسون وألا يشحن النصّ بالمفردات والتراكيب الصعبة. لذا فمن الأفضل أن يراعي المدرّس حين اختيار النصّ عملية التسهيل. ولكن يجب أن يكون المدرس حذرين حين يفعل ذلك حتّى لا يبالغ في تسغيله بحيث يصير النصّ سهلا إلى درجة يصعب عن طريقه التمييز بين مختلف الدارسين.[33]

2. أنواع البنود

---

[32] محمّد علي الخولي, الاختبارات اللغوية, (الأردن: دار الفلاح, 2000), 116

[33] محمّد عبد الخالق محمّد, اختبارات الغة, (رياض: جامعة الملك سعود, 1989), 198

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. المواءمة

وهذاالنوع يقوم على التمييز البصري والسرعة في القراءة ويصلح هذا النوع للدارسين المبتدئين, ومن الأفضل أن يشتمل الاختبار على تلك المفردات التي تعلمها الدارسون أثناء المرحلة السابقة للقراءة.[34]

مواءمة المفردات

اقرأ بسرعة ثمّ ضع خطّا تحت الكلمة المطابقة للكلمة التي في المربع.

مثال:

بعـ انبعث انبعث إن بعث

1- دراجة مدارج دراجة

2- شسلة صلة سلة

3- سور مسور سود

1) مواءمة الجمل

هذا النوع من البنود مثل النوع (أ) إلّا أنّه يقوم على قراءة جمل بأكملها وليس مجرد كلمات. ضع خطّا تحت الجملة التي تطابق الجملة الأولى.

1. لن يسافرَ عليّ لبلده

أ) لن يسافر عليّ لبلده

ب) لم يسافر عليّ إلى بلده

ج) عليّ لن يسافر إلى بلده

د) لن يسافر عليّ إلى بلده

2. نُقلَ المعهد إلى مقره الدائم

[34] نفس المرجع, 199

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ) نقلوا المعهد إلى مقره الدائم

ب) نقل المعهد إلى المقر الدائم

ج) المعهد نقل إلى مقره الدائم

د) نقل المعهد إلى مقره االدائم

2) مواءمة الجملة والصورة

ينظر التلاميذ إلى الصورة ويقرئون ثمّ يختارون الجواب الصحيح

مثال (1): انظر إلى مجموعة الصور ثمّ اقرأ الجمل التي تحتها وضع علامة (√) تحت الصورة التي تعبّر عن الجملة.

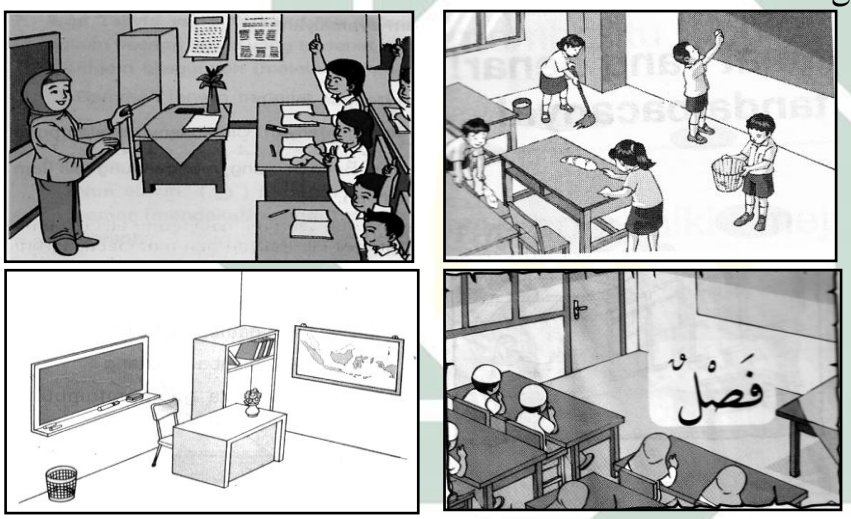

✓ ينظّف التلاميذ الفصل

مثال (2): اقرأ الجمل التالية جيّدا ثمّ ضع دائرة حول الحرف الذي أمام الجملة التي تعبر عن الصورة.

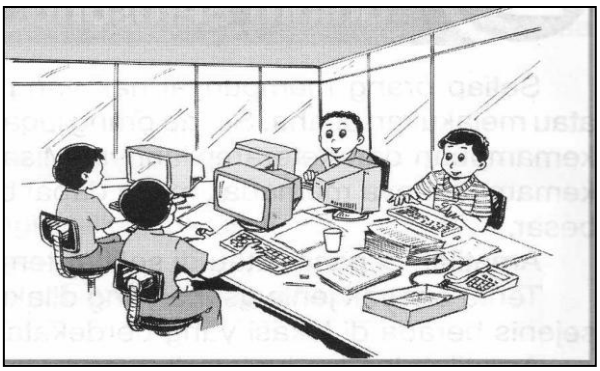

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ) يتعلّم التلاميذ في الفصل

ب) يأكل التلاميذ في المقصف

ج) يعمل الموظّفون في المكتب

د) يلعب الموظّفون في المكتب

أ.الاختيار من متعدد

1)عبارات قصيرة

مثال: اقرأ ما يلي جيّدا ثمّ أجب عن الأسئلة.

قال الرسول ﷺ "كان كلّ نبيّ يبعث في قومه خاصة, وبعثت إلى كل أحمر وأسود".

هذا الحديث يشير إلى أن.....

أ) الأنبياء كلّهم بعثوا إلى أقوامهم

ب) الأنبياء كلّهم بعثوا إلى البشر كافة

ج) الرسول أرسل إلى كلّ البشر

د) الرسول أرسل إلى ذوي الألوان الحمراء والسوداء فقد.

2)النصوص المتوسطة والطويلة

مثال:

في عام 1945 استخدمت أمريكا القنبلة الذرية.....

السؤال: ماذا استخدمت أمريكا عام 1945م؟

الجواب: في عام 1945 استخدمت أمريكا القنبلة الذرية

مثال:

ترك المسلمون مكة إلى المدينة بعد أن اشتدّ المشركون في تعذيبهم وأخرجوهم من ديارهم. وعندما أذن الله للمؤمنين بالقتال خرج الرسول في السنة الثانية للهجرة على رأس

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جيش المسلمين, حيث قابل المسلمون المشركين في بدر. ودارت المعركة بين الفريقين ونصر الله المؤمنين. فقتلوا سبعين من الكافرين وأخذوا معهم إلى المدينة سبعين آخرين.....

السؤال (1) : متى ترك المسلمون مكة إلى المدينة؟

الجواب : بعد أن اشتدّ المشركون في تعذيبهم وأخرجوهم من ديارهم.

السؤال (2) : ما الموضوع المناسب لهذه القراءة؟

الجواب : غزوة بدر

1) اختبار القراءة في البرنامج الاتّصالي

أ.اختيار المادة

ينبغي على من تسند إليه مهمة وضع الاختبار في البرنامج الاتصالي أن يقوم أوّلا بتحليل حاجة الدارسين وأهدافهم من وراء تعلم اللغة, ومن ثمّ يقوم بتوصيف المحتوى الذي سيتضمنه الاختبار, ثمّ ينتقل بعد ذلك إلى أكثر الخطوات صعوبة وهي كتابة الاختبار ذاته. وتنبع صعوبة هذه الخطوة من أنّه على المدرّس أن ينتقي أعمالا ومواقف تتسم بالواقعية وتكون موجودة بشكل طبيعي في لغة التداول اليومي.

فإذا كان لدي المدرّسين على سبيل المثال دارس يتعلم العربية بغرض الالتحاق بكلية العلوم فيمكن أن يقدمون له مادة اختبار القراءة من كتيبات تشتمل على مواضيع مثل: العلاج بالمضادات الحيوية و الوارثة و سوء التغذية و غسيل التربة و تحسين البذور...إلخ. وينصح في هذا الصدد أن يكون اختيار هذه المواضيع تحت استشارة خبير في المجال العلمي ولا تقتصر على المدرس واضع الاختبار فقد أو المتخصص في اللغة, وبذا يجمع الاختبار بين الحسنيين:[35]

أوّلا: بجعل المحتوى مادة صالحة للاختبار

[35] نفس المرجع, 214-216

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثانيا: بحصول واكتساب الدارس على معلومات جديدة وبذلك يتحقق مفهوم القراءة الهادفة والتي يستكمل بها الدارس نقصا أو ما يعرف باستكمال المعلومات.

ب. استكمال المعلومات

من الأسس التي تقوم عليها القراءة في البرنامج الاتصالي هو القراءة بغرض الحصول على معلومات ذات صلة بحاجة الدارسين, فإذا دقق المدرس في الدوافع التي تجعلهم يقرئون إذا خرجوا للحياة العامة سيجد أنّ بعضهم يقرأ في حقل تخصصه للبحث عن معلومات يضيفها إلى ما عنده من معلومات. وكثير منهم يقرئون الصحف والمجلات إلّا أنّ المواضيع التي سيختارونها للقراءة – إذا أعطاهم المدرس الصحيفة نفسها – فإنّها ستختلف من واحد إلى آخر فبعضهم متصفح سريع لصفحات الرياضة يود فقد أن يقف على نتائج مباريات الأسبوع أو الدورة الأولمبية وبعضهم يقفز سريعا أو مباشرة إلى الصفحات الداخلية حيث التعليقات السياسية أو صفحات الإعلانات أو القطس الخ. وقلّما يجد المدرّس فيهم من يقرأ كلّ شيئ في الصحيفة, فكلّ واحد منهم يقرأ لهدف معيّن لسؤال يدور في ذهنه قبل القراءة مثل: ما نتائج المباريات؟ ما أخبار الحرب بين هاتين الدولتين؟ أو ما الجديد في إعلانات الوظائف الشاغرة أو التخفيض السنوي على البضائع....الخ. إذن الهدف النهائي هو الحصول على معلومات معيّنة أو استكمال معلومات ناقصة لديه.

وفي ختام هذا الجزء تسوق الباحثة هذه النصيحة عن كارول: "ينبغي أن يعرض واضعو الاختبارات أعمالهم على خبراء متخصصين في المجال الذي كتبوا فيه لأنّهم معرضون للوقوع في أخطاء المجالات العلمية ومصطلحاتها وبخاصة تلك المواضيع التي تتناول المجال التقني والعلوم المتخصصة الدقيقة".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث: نبذة تاريخية عن ميدان البحث

أ. لمحة عن المعهد نور الحسن فروبولينجا

المعهد الإسلامي نور الحسن فروبولنجا هو المعهد الذي يضافر بالقيم الإسلامية في بناء الموارد البشرية الماهرة والمستقلة والاستيجابة لتقدم التكنولوجيا في العصر الحديث، بناء على أنّ هذا المعهد وضع الإسلام كالأساس الأهمّ, هناك العديد من المبادئ التربوية المطبقة في المعهد نور الحسن, منها: الحكمة والحرية المنظمة والاستقلال والاتحاد، والعلاقة بين المعلمين والتلاميذ والوالدين وكذلك المجتمع المحلي .المعرفة المكتسبة تضيف إلى الحدة من الفكر، وأيضا تعتمد اعتمادا كبيرا على نقاء القلب و الرضا من الشيخ . المعهد نور الحسن ينفذ البرامج التي تزوّج بين التقاليد السلفية المدعومة بتعميق كتب التراث والمعهد الحديث الذي يعرف بتعميق اللغة الدولية أي الإنجيليزية والعربية.

ويقع المعهد نور الحسن في قرية أفو– أفو فنديل ويبنى على أراضي الوقف قياس M2 16200 من الحاج محمود. اختيار الموقع يضيف إلى نتائج استخارة بعض الشيوخ وكذلك النظر إلى الظروف البيئية المناسبة للتعلم.

أمّا الأجيال الأولى من التلاميذ الذين يعيشون في نور الحسن فعددهم تسعة وعشرين تلميذا. أربع وعشرين من يتبع أنشطة التعلم الرسمي في العلوم التي تعملها المدرسة الابتدائية حياة العلوم. وكان الآخر مجردا لاتباع التعلم الكلاسيكي. ومع ذلك، في السنة الثانية فيتطلب المعهد جميع التلاميذ أن يشاركوا في التعليم الرسمي.

ومرّ نور الحسن على ديناميات مختلفة في مؤسسة تعليمية. ورأى التحديات في البحث عن هوية المعهد يركب أشد وطأة في السنة الثانية. ينبغي للمربي أن يواجه اتهامات التعليم الرسمي والأساتيذ الذين يتخرجون من المعهد الحديث ولكنّه مازال شخصيا سلفيا.[36]

[36] FHEP, *Apa yang Kau Cari di Fathul Hidayah*, edisi Juni 2006

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. المناهج و الأنشطة في المعهد نور الحسن فروبولنجا

كان المعهد نور الحسن يجعل اللغة العربية والإنجيليزية لغة التخاطب اليومية بين التلاميذ بنفسهم و المدرسين في بيئة المعهد. وقرر مدير المعهد أن يكون التلاميذ بقدر المستطاع أن يتحدثوا فيما بينهم باللغة العربية في ثلاثة أيّام وباللغة الإنجيليزية في ثلاثة أيّام كذلك ويوما واحدا للغة الإندونيسيةويقدر التلاميذ أن يقرأ الكتب العربي. فيقوم المدير ومدرسي اللغة باستخدام المناهج أو الطرق المناسبة والسهلة لتطبيق ذلك القرار لتطبيق ذلك القرار والأنشطة اللغوية الأخرى رجاء أن تكون هذه الطريقة المستخدمة تساعد التلاميذ على تطبيق الحوارات اليومية. وقرر المدير أيضا أن لخريجي المعهد نور الحسن فليستطيعوا أن يقرئوا اللغة العربية قراءة صحيحة ولكنهم لم يجدوا الطرق والوسائل المناسبة لتعليم القراءة, بينما يستخدمون الطريقة الكلاسيكية باستخدام كتب التراث كالوسائل التعليمية فلذلك يتطور الباحث الكتاب التعليمي كالوسيلة التعليمية المستخدمة في ذلك المعهد رجاء أن يكون الكتاب التعليمي ترقية لمهارة التلاميذ في القراءة.[37]

أمّا الأنشطة اللغوية المبرمجة الجارية فما يلي:

1. تدريب الخطابة باللغة العربية

يجري تدريب الخطابة في كلّ الأسبوع, يتقدم من كلّ فصل ثلاثة أولاد يلقون خطابتهم ويستمعها جميع التلاميذ وبعض المدرسين.

2. تدريب الحوار

قام هذا الحوار بين التلاميذ بنفسهم و المدرسين المتأهلين بالعربية, يمثّل المدرسون الحوار الصحيح أمام التلاميذ ثمّ يكرّرون عدة مرات ويطبقون بينهم حتّى يتحدثوا بالطلاقة, تجري هذه الأنشطة ثلاثة أيّام في الأسبوع.

3. مسابقة المحادثة

[37] K. Kholilurrahman, *Wawancara*, Probolinggo, 26 Maret 2015

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن مسابقة المحادثة تجري مرة في الشهر, يعني في آخر الشهر. يتقدم من كلّ فصل مزدوجان, ومن أحسن مع مراعاة الصحة والفصاحة فيعتبر الفائز ويستحق له أن يحصل على الهدية.

4. الأنشطة في حفظ المفردات

تجري هذه المسابقة مرّة واحدة في كلّ أسبوع, يعطي المدرس المفردات الجديدة, وفي الأسبوع المقبل حفظ التلاميذ المفردات أمام المدرس, فمن الذي حفظ المفردات أسرع مع مراعاة الصحة والفصاحة فيعتبر الفائز الأوّل ويستحق له أن يحصل على النتيجة.

5. درس إضافيّ

هذه الأنشطة تهدف إلى ترقية كفاءة التلاميذ في اللغة العربية والإنجيلزية, تجري هذه الأنشطة أربعة أيّام في الأسبوع, وكلّ الحصة يومان. يوم الجمعة و الأحد للعربية ويوم السبت والرابعة للإنجليزية.

أمّا الأنشطة اليومية في المعهد نور الحسن فما يلي:

جدول رقم 2.1 الأنشطة اليومية في المعهد نور الحسن

رقم	وقت	الأنشطة اليومية	المكان
1	03.30 – 02.30	صلاة التهجد	مصلّى
2	04.15 –04.0	استعداد صلاة الصبح جماعة	–
3	05.00 – 04.1	صلاة الصبح جماعة	مصلّى
4	05.45 – 05.00	التعلم القرأني	فى كل الفصل
5	06.10 – 05.45	الحراسة	بيئة المعهد وحولها
7	06.30 – 06.10	تناول الفطور واستعداد صلاة الضحى	–

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

8	06.15 – 06.30	صلاة الضحى	في المصلّى
9	06.15 - 07.00	الاستعداد الدراسي	في الحجرة
10	07.00 – 13.00	التعلّم الرسمي	في الفصل
11	13.00 – 13.30	صلاة الظهر جماعة	في المصلّى
12	13.30 – 14.45	تناول الغداء والاستراحة	-
13	14.45 – 15.00	استعداد صلاة العصر جماعة	-
14	15.00 – 15.30	صلاة العصر جماعة	في المصلى
15	15.3 – 17.00	التعليم الديني	في الفصل
16	17.00 – 17.30	تناول العشاء والاستراحة	-
17	17.3 – 17.45	استعداد صلاة المغرب جماعة	-
18	17.4– 18.15	صلاة المغرب جماعة	في المصلّى
19	18.1– 19.30	التعلّم الإضافي	في الفصل
20	19.30 – 20.00	صلاة العشاء جماعة	فى المصلّى
21	20.00 – 21.00	المراجعة / التعلم الفردي	في القاعة
22	21.00 – 22.00	الاستراحة	-
23	22.00 – 02.30	النوم	في الحجرة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id